

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[48] ويظهر أن أمير المؤمنين عليه السلام واصحابه قد التفتوا إلى هذا الامر ولذلك نجدهم يتحدثون عن حضور الصحابة معهم، ويعطون ارقاما دقيقة في هذا المجال فقد رووا: أن ناسا من قراء أهل الشام لحقوا بعلي عليه السلام فقال عمرو بن العاص لمعاوية عن علي عليه السلام في جملة كلام له: " وإنه قد سار إليك باصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه المعدودين، وفرسانهم، وقرائهم، واشرافهم، وقدمائهم في الاسلام، ولهم في النفوس مهابة الخ... ". فجمع معاوية أجناد أهل الشام وخطبهم، فبلغ عليا عليه السلام ذلك، فامر الناس فجمعوا. قال أبو سنان الاسلامي: " وكأني أنظر الى علي متوكئا على قوسه، وقد جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه عنده، فهم يلونه و [كأنه] أحب أن يعلم الناس: أن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوافرين عليه، فحمد الله ثم قال الخ (1) " وقال سعيد بن قيس في خطبة له: " وقد اختصنا الله منه بنعمة فلا نستطيع أداء شكرها، ولا نقدر قدرها: أن اصحاب محمد المصطفين الاخيار معنا، وفي حيزنا. فوالله الذي هو بالعباد بصير: أن لو كان قائدنا حبشيا مجدعا إلا أن معنا من البدرين سبعين رجلا لكان ينبغي لنا أن تحسن بصائرنا الخ " (2) ويقول الاشر في صفين: " وانتم مع البدرين، قريب من مائة بدري، ومن سوى ذلك من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه " (3)

(1) صفين للمنقري ص 222 و 223 (2) صفين ص